

تأثير وسائل التواصل على الوعي الجنسي ومهارات الحياة لدى الشباب

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 26, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير وسائل التواصل على الوعي الجنسي ومهارات الحياة لدى الشباب. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119386>

تخيل أنك شاب أو شابة في بداية العشرينات، تبحث عن معلومات حول العلاقات، الجنس، الصحة الإنجابية، أو حتى مجرد فهم التغيرات التي يمر بها جسدك. في الماضي، ربما كنت تلجأ إلى الأصدقاء، أو الكتب، أو حتى إلى والديك (إذا سمحت الظروف). اليوم، الاحتمال الأكبر هو أنك ستفتح تطبيقاً على هاتفك الذكي وتبدأ البحث عبر الإنترنت، وتحديدًا على منصات التواصل الاجتماعي. لكن هل هذه المنصات هي المصدر الأمثل للمعلومات الصحية الجنسية؟ سؤال يطرحه باحثون، وأجابت عليه دراسة حديثة بشكل مثير للجدل.

منهجية البحث

قام الباحث هولجر دولجر (Hülger Dülger) بدراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المعرفة الجنسية والمهارات الحياتية الصحية لدى الشباب. لم تعتمد الدراسة على استبيانات تقليدية فحسب، بل استخدمت أيضاً تحليلاً كميًا وكيفيًا لعينات من المحتوى المتداول على منصات مثل انستغرام (Instagram)، وتيك توك (TikTok)، وفيسبوك (Facebook). ركزت الدراسة على تحليل طبيعة المعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية المنشورة على هذه المنصات، وتقييم مدى دقتها وموثوقيتها. بالإضافة إلى ذلك، أجرى دولجر مقابلات متعمقة مع مجموعة من الشباب والشابات لفهم كيفية حصولهم على المعلومات الجنسية من خلال هذه المنصات، وكيف تؤثر هذه المعلومات على سلوكياتهم وقراراتهم.

لم يقتصر البحث على مجرد جمع البيانات، بل سعى إلى فهم العلاقة بين نوع المحتوى الذي يتعرض له الشباب ومستوى معرفتهم الجنسية. هل التعرض لمحتوى تعليمي دقيق يزيد من الوعي؟ أم أن المحتوى الترفيهي أو المثير للجدل هو الأكثر تأثيراً، حتى لو كان غير دقيق أو مضلل؟ كما بحثت الدراسة في دور المؤثرين (influencers) على هذه المنصات، وكيف يمكن لآرائهم وتوصياتهم أن تشكل تصورات الشباب حول الصحة الجنسية.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً متزايد الأهمية في تشكيل المعرفة الجنسية لدى الشباب. ومع ذلك، فإن هذه المعرفة غالباً ما تكون غير كاملة، أو مشوهة، أو حتى خاطئة. وجد دولجر أن غالبية المحتوى المتعلق بالصحة الجنسية على هذه المنصات يركز على الجوانب الترفيهية أو الجنسية الصريحة، بينما يتم إهمال الجوانب المهمة مثل الموافقة (consent)، والعلاقات الصحية، والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً.

أظهر التحليل أيضاً أن هناك كمية كبيرة من المعلومات المضللة أو الخاطئة المتداولة على هذه المنصات، خاصة فيما يتعلق بموضوعات مثل وسائل منع الحمل، والأمراض الجنسية، والهوية الجنسية. غالباً ما يتم تداول هذه المعلومات من قبل أشخاص غير مؤهلين أو غير متخصصين، مما يزيد من خطر انتشارها وتأثيرها السلبي على الشباب.

المقابلات التي أجراها دولجر كشفت أن العديد من الشباب يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات الجنسية، ويعتبرونها أكثر سهولة وراحة من المصادر التقليدية مثل الأطباء أو المدارس. ومع ذلك، فإنهم يعترفون أيضاً بأنهم يواجهون صعوبة في التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة، وأنهم غالباً ما يتأثرون بالمحتوى الذي يشاهدونه، حتى لو كان غير دقيق.

تداعيات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الصحة الجنسية للشباب، من خلال نشر المعلومات المضللة أو الخاطئة، وإهمال الجوانب المهمة مثل الموافقة والعلاقات الصحية. وهذا يثير تساؤلات

مهمة حول مسؤولية منصات التواصل الاجتماعي في تنظيم المحتوى المتعلق بالصحة الجنسية، وضمان وصول الشباب إلى معلومات دقيقة وموثوقة.

لا يعني هذا بالضرورة أن وسائل التواصل الاجتماعي هي مصدر شر مطلق. فقد أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك بعض المبادرات الإيجابية التي تهدف إلى نشر الوعي الصحي الجنسي على هذه المنصات، مثل الحملات التوعوية التي تنظمها بعض المنظمات غير الحكومية أو الأطباء. ومع ذلك، فإن هذه المبادرات لا تزال محدودة النطاق، ولا تكفي لمواجهة الكم الهائل من المعلومات المضللة المتداولة.

يؤكد دولجر على ضرورة تطوير استراتيجيات جديدة لتعزيز المعرفة الجنسية الصحية لدى الشباب، من خلال الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مسؤولة وفعالة. ويقترح أن تتعاون منصات التواصل الاجتماعي مع الخبراء في مجال الصحة الجنسية لإنشاء محتوى تعليمي دقيق وموثوق، وتوفير أدوات للشباب للتحقق من صحة المعلومات التي يتعرضون لها. كما يشدد على أهمية تعليم الشباب مهارات التفكير النقدي، وتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الجنسية.

Reference

Dülger H. (2025). *Social media's effect on sexual literacy and healthy life skills in young adults*. BMC Public Health, 26(1), 72-72

DOI: [10.1186/s12889-025-25651-3](https://doi.org/10.1186/s12889-025-25651-3)